

يطشون ازواجهم فان مقام الامتنان يقتضى  
 ذلك اذ لو لم يطشوا لم يحصل لهم الامتنان ويشير  
 بذلك الى الرد على من زعم ان الجن الموصوفين لا ثواب  
 لهم وانما جزاؤهم ترك العقوبة وجعلهم ترابا  
 ووجهه ان الخطاب في قوله فباى الارباب كما تكذبان  
 للجن والامس للامتنان عليهم بحور موصوفات  
 تارة بقاصرات الطرف واخرى بمقصورات في  
 الجنان ويكون من لم يطش من النسل والجان فالواجب  
 ان يرد كل ما يناسبه **قوله** اس قلمم اى قبل  
 الاثراج النسيين والنجيين اى ان كل واحد من  
 افراد النوعين بعد ازواجهم في الجنة اللاتي كن في  
 في الدنيا اباكر او ان كن في الدنيا ثيبات فلم يسقم  
 غيره على زوجته حتى يحيى هو فيجدها ثيبا والزوج  
 النسي زوجاته النسيات والنجي زوجاته نجيات  
 وهذا على من ذهب الجمهور من ان الجن الجنة وينعمون  
 كالانس وقال ابو حنيفة ان جزاهم على طاعته بعد  
 عدم دخول النار فيعد حضورهم الموقف في القيمة  
 يصيرون ترابا كالهباء ثم **قوله** فباى ال  
 اى نعم ربك كما تكذبان اى باى نوع من انواع هذا  
 المحسان اى خطيب **قوله** كانهم اياقوت هذه  
 الجملة يجوز ان يكون نقعا لقاصرات وان تكون حال

منها

منها ولم يذكر مكي غيره والياقوت جوهر نفيس يقال  
 ان النار لم تؤثر فيه اهل سمين ومن المعلوم ان اياقوت  
 احمر اللون فهذا التشبيه يقتضى ان لون اهل  
 الجنة البياض المشرب بحمى فينا في المقر المعلوم من  
 انه البياض المشرب بصفره واشار الشارح الى  
 جواب هذا بان التشبيه بالياقوت من حيث  
 الصفا لمن حيث الحمر وهذا المراد ان البياض  
 مشرب بصفره اهل لكن الذي في الخزان نصه والمجان  
 صغار اللؤلؤ وهو اسود بياضا اى فعلى هذا يطلق  
 المرجان على الاحمر والابيض والمراد به هنا الابيض  
 اهو في القرطبي بروى الترمذي عن عبد الله بن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 ان المرأة من نساء اهل الجنة ترى بياض ساقها من  
 وراء سبعين حلة حتى ترى جنبها وذلك لان الله تعالى  
 يقول كانهن اياقوت والمرجان فاما اياقوت فانه  
 حجر لو دخلت فيه سلك اثم استصفيت له رائحة وروى  
 موقوفا وقال عمر بن ميمون ان المرأة من المسور  
 العين لتلبس سبعين حلة فيرى محاسنها من وراء  
 ذلك كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجه البيضاء وقال  
 وقال الحسن بن في صفا اياقوت وبياض المرجان  
 اهو **قوله** فباى ال اى نعم ربك كما تكذبان اى اجعله مثلا

Copyrighted by University